

الباب الأول :
كتب عن الطفولة المبكرة

الكتاب الأول

الرعاية والتربية فى الطفولة المبكرة

Curtis, Audrey & O'hagan, Maureen, **Care & Education in Eearly Childhood**, London, RoutledgeFalmer. 2003 .

تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ٢٣٠ صفحة ، ويضم اثنى عشر فصلا ، وتعرض المادة العلمية بكل فصل بحيث تبدأ بمدخل ، ثم المتن ثم قائمة بالمصادر ، ويتميز بأنه يجمع بين النظرية والتطبيق ، وبين الرعاية والتربية والتعلم ، بحيث يكون مصدرا أساسيا لمن يجرى بحثا فى مرحلة الطفولة المبكرة فى الحضانه ورياض الأطفال ، ونجمل المضمون فى الأفكار الآتية :

- (١) محكات جودة كل من رعاية تربية تعلم الطفل .
- (٢) أهمية بحوث الأداء Action فى مرحلة السن المبكرة وجداها فى تحسين الرعاية والتربية والتعلم .
- (٣) صفات الراعى والمربى والقائد والمعلم فى مرحلة الطفولة المبكرة .
- (٤) حقوق الطفل الأساسية التى يجب الوفاء بها وعدم انتهاكها .
- (٥) نظريات تعلم الطفل السلوكية ، والبنىوية ، والبنىوية الاجتماعية .
- (٦) أدوار تدريس اللغة لا بهدف جودة التعبير فقط بل بهدف تحسين التواصل مع الآخر ودعم علاقته .
- (٧) تنمية مفهوم الذات لدى الطفل .
- (٨) أنواع اللعب المختلفة المحببة لدى الطفل ، وأسسها النظرية عند كل من فرويل ، وسبنسر ، وجروس ، وهول ، والفرويديين ، وبياجى ، وبرونر ، وفايجوتسكى ، ومنتسورى .
- (٩) إدارة وقيادة حضانه أطفال أو روضة أطفال ، وكفايات أعضاء فريق الإدارة وفريق القيادة ، حيث يقدم الكتاب فكرة جديدة لثمان كفايات لم يتعرض لها مؤلف من قبل .
- (١٠) نظم إدارة الجودة الثلاثة .
- (١١) مناهج رعاية وتربية وتعليم الأطفال منذ ميلادهم إلى سن الالتحاق بالتعليم الإلزامى .
- (١٢) استثمار دول الاتحاد الأوروبى فى توظيف الأسس العلمية النظرية فى دعم الوحدة الأوربية منذ نعومة أظفار الأطفال ، ودمجهم للآباء المهاجرين مع أطفالهم فى وطنهم الجديد .

الفصل الأول عن : مزاولة مهنة راع أو مرب لصغار الأطفال

تهتم المناهج القومية للتعليم فى بريطانيا برعاية وتربية صغار الأطفال ، ويقدم هذا الفصل ما يتعلق بالراعى والمربى كما يلى :

أولاً : المعايير القومية البريطانية لرعاية وتربية الأطفال فى سن مبكرة

- (١) العمل على رفاة الطفل .
- (٢) شراكة الراعى والمربى مع الآباء وأسر الأطفال .
- (٣) تنمية قدرات الطفل التعليمية .
- (٤) المساواة وعدم التمييز على أساس النوع الاجتماعى أو العقيدة ، أو الثقافة أو العرق أو الطبقة أو العجز ، بل يجب الإخفاء بالتنوع .
- (٥) تكوين علاقة حميمة مع الطفل .
- (٦) إتاحة بيئة آمنة للطفل .
- (٧) التعاون مع الكوادر المهنية الأخرى مثل الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين وأخصائى المشورة .
- (٨) أن يكون ممارسا عميق التفكير والتأمل Reflective فيما يتعلق بالطفل وإستراتيجيات رعايته وتربيته وطرائق تعلمه .

ثانياً : بحوث الأداء فى مرحلة الطفولة Action Researches

يعرف الكتاب بحث الأداء بأسلوب غير تقليدى إذ (هو طريقة تفكير تستخدم البحث لفهم الظروف المؤثرة فى التغيير) ، ويتم فى ست خطوات ثم تتكرر بأسلوب حلزونى كما يلى :

- أ- تحديد المشكلة بالملاحظة المباشرة أو بالاستئناس بأراء زملاء .
- ب- تحليل المشكلة .
- ج- فرض فروض مؤقتة Tentative لحل المشكلة .
- د- جمع بيانات عن المشكلة .
- هـ- وضع خطط أداء Action Plans وتطبيقها .
- و- تقويم نتائج خطة الأداء وتحديد الفروض التى تبقى أو تستبعد .

ز - الاستفادة من نتائج هذا البحث في تكرار الخطوات السابقة في حل مشكلات أخرى .

ثالثاً : مراحل تنمية التفكير المتأنى العميق Reflective لدى الراعى والمربى

يتم تعزيز وترقية وتنمية التفكير المتأنى العميق لدى الراعى المربى فى ثلاث مراحل

هى :

- (١) استدعاء الخبرة السابقة السلبية والإيجابية .
- (٢) الوعى بالتأثير (المحفز / المعوق) للانفعالات والاتجاهات .
- (٣) إعادة النظر و إعادة تقويم الخبرة السابقة فى ضوء :
 - أ- ربط البيانات المستحدثة بالبيانات القديمة .
 - ب- البحث عن روابط جديدة بين البيانات فى وضعها الجديد .
 - ج- البحث فى مدى تطابق الأفكار والمشاعر مع الواقع .
 - د- جعل المعرفة كملكية خاصة يعمل الراعى المربى على إثرائها بحيث يكون أكفأ فى أدائه ، وفى فهم القضايا التى تقابله ويكون أقدر فى حلها ، وأفضل فى مهاراته .

رابعاً : صفات الراعى أو المربى كفائد داخل فريق

- (١) تعتمد القيادة على مهارة شخصية أكثر من العلم والمعرفة .
- (٢) تركز القيادة على السياسة أكثر من التنفيذ .
- (٣) تهتم القيادة بالفلسفة وبالقيم أكثر من الأداء والحقائق .
- (٤) تتعامل القيادة مع العموميات أكثر من الخصوصيات .
- (٥) تستخدم القيادة الاستراتيجيات العريضة أكثر من التكتيكات شديدة التخصص .
- (٦) تقوم القيادة على التفكير المتأنى العميق أكثر من الأداء .
- (٧) تهتم القيادة بالإنسان كمنافض للمادة الجامدة .

الفصل الثانى عن : حقوق الأطفال

- ظهر أول ميثاق لحقوق الأطفال على مستوى العالم سنة ١٩٢٤ ثم صدرت عدة تعديلات وإضافات أخرها فى ديسمبر سنة ١٩٩١ حيث ألزمت جميع دول العالم على تضمين قوانينها المحلية حقوق الطفل وملخصها ما يلى :

- (١) تعريف الطفل بأنه كل من يقل عمره عن ١٨ سنة .
- (٢) عدم التمييز بين الأطفال على أساس الثقافة أو العقيدة أو النوع الاجتماعى أو الطبقة أو العرق أو المستوى الاقتصادى .
- (٣) مراعاة ميول الأطفال وحاجاتهم .
- (٤) المحافظة على هوية الطفل بدون تشويه .
- (٥) رعاية الطفل إذا أفتقد رعاية الأب والأم والأسرة لظروف اليتيم أو الانفصال أو الطلاق أو الحروب أو الكوارث الطبيعية .
- (٦) الاهتمام بمعرفة رأى الطفل ووجهة نظره حتى يمكن تنميته على ضوء معرفتنا به وفق النظرية البنويوية .
- (٧) حق الطفل فى التمتع بحرية الفكر أو الاعتقاد والضمير .
- (٨) يتحمل الآباء والأمهات المسئوليات الأساسية فى رعاية الطفل .
- (٩) حق الطفل فى عدم انتهاك آدميته .
- (١٠) حق الطفل من ذوى الاحتياجات الخاصة فى الرعاية والتعليم إلى أقصى ما تستطيع قدراته واستعداداته .
- (١١) يجب توافر الرعاية الصحية والخدمات الصحية .
- (١٢) عدم تشغيل الأطفال فى أعمال مضرّة بالصحة .
- (١٣) حق الطفل فى الحماية من التحرش الجنسى .
- (١٤) حق الطفل فى الحماية من ويلات الحروب .
- (١٥) حق الطفل فى الرعاية فى محكمة الأحداث Juvenile .

• أعلن اليونسكو فى نوفمبر ٢٠٠٠ بدء عقد السلام الثقافى وعدم العنف ضد الأطفال عما يفرض الوفاء بالحاجات وفق خمسة مستويات هى :

- (١) المستوى الشخصى : حاجة الأطفال للتعلم ، والإنصات لهم ، ووجود نماذج تحذى ، والتسليم بالتنوع ، والترويج ، واللعب والتعبير عن الانفعالات .
- (٢) مستوى الأسرة : حاجة الوالدين للدعم والمعاونة وتعلم كيفية تنشئة أولادهم .

- (٣) مستوى المدرسة : حاجة المعلمين للتدريب ، ومعرفة النواحي الوجدانية ، والانفعالية للطفل بجانب النواحي المعرفية .
- (٤) مستوى المجتمع المحلى : الحاجة إلى تهيئة مساحات وأوقات للترحيب بالأطفال وتربيتهم ورعاية من يحتاج إلى رعاية منهم لظروفه الخاصة .
- (٥) مستوى الدولة : حاجة الدولة لإقرار موثيق الطفل فى تشريعاتها والتوجيه بتنفيذها .

الفصل الثالث عن : تعلم الأطفال

نلخص مضمون هذا الفصل فى ثلاثة محاور كما يلى :

أولاً : مدخل مفاهيمى

- (١) **التعلم** هو عملية ابتكار المعرفة خلال تحول الخبرة .
- (٢) **التنمية** هى التغيرات فى مسار زمنى وتتأثر بتغير كل من الخبرات والوظائف العضوية (الفسىولوجيا) للطفل .
- (٣) **النمو والنضج Maturation** هو التغيرات فى مسار زمنى وفق برنامج ثابت .
- (٤) **المخ والتعلم** يتأثر التعلم بالصدمات الإنفعالية والفيزيقية للمخ مما يفرض رعاية الطفل انفعالياً خلال نظام المشورة Counselling ، وبدنياً خلال تهيئة بيئة آمنة ، كما أن مرونة Plasticity مخ الطفل تجعل تعلمه أسير من الكبير .

ثانياً : العوامل المؤثرة فى تعلمك الطفل

- (١) الذاكرة .
- (٢) القدرة على التركيز والانتباه .
- (٣) إثارة حوافز التعلم .
- (٤) استخدام أسلوب Style معرفى مناسب .
- (٥) الذكاء المتعدد Multiple المعرفى والانفعالى .

ثالثاً : نظريات التعلم

- (١) **السلوكية** التعلم قائم على أساس (مثير - استجابة) بغض النظر عن الخبرة السابقة ، وعلى معلم الطفل أن يهتم بالروابط الشرطية المصاحبة للمثير .

(٢) **البنوية** : يمر النمو المعرفى للطفل خلال أربع مراحل متداخلة كما يلي :

- أ- المرحلة الحسية الحركية (من الميلاد إلى سنتين) .
- ب- مرحلة الترميز مثل استخدام العصا كرمز للحصان أثناء اللعب (من سنة ونصف على سبع سنين) .
- ج- مرحلة الوعى بالأخر وتقليل التمرکز حول الذات والقدرة على التصنيف والترتيب (من ٧ سنين - ١١ سنة) .
- د- مرحلة تجريد الأفكار (١٢ سنة فأكثر)

(٣) **البنوية الاجتماعية** : يتعلم الطفل من البيئة خلال ممارسته للنشاط فيها ، أو خلال صور دقيقة لها ، أو خلال رموز مجردة لها .

(٤) **مثل صينى معبر عن التعلم** : أنا أتعلم ثم أنسى ، أنا أبصر ثم أتذكر ، أنا أعمل ثم أفهم .

الفصل الرابع عن : التواصل عند الطفل

نلخص مضمون الفصل فى ثمانية موضوعات كما يلي :

(١) **مكونات التواصل Communication اللغوى**

- أ- الإنصات : وهو نظام استقبال لغوى يرتبط بحاسة السمع ، والانتباه والقدرة على معالجة المعلومات التى نسمعها .
- ب- التحدث : وهو نظام تعبير لغوى ويرتبط بالقدرة على إنتاج أصوات لها معنى ، وتكوين جمل سليمة فى النمو وتحمل معان ومفاهيم متعددة ، وتوزيع استخدام اللغة فى بلوغ أغراض متعددة .

(٢) **العوامل المؤثرة فى اكتساب اللغة**

- أ- المدخلات : البيئة المحيطة بالطفل ، وقدرته على السمع .
- ب- العملية : تكوين معنى لما يسمع فى إطار السياق الذى تم فيه الكلام .
- ج- المخرجات : القدرة على تشكيل لغة منظوقة بجهاز التحدث بحيث يفهما الآخر .

(٣) **العوامل المؤثرة فى التنمية اللغوية Development**

- أ- المدخلات : ظروف البيئة الاجتماعية واللغة مثل استخدام لغة واحدة ، أو عدة لغات ، ومدى سلامة الحواس الشخصية للطفل .

ب- العملية : القدرات المعرفية والوجدانية ومضمون اللغة تؤثر في سرعة التنمية اللغوية أو إعاقته .

ج- المخرجات : آلية أجهزة النطق والعيوب الخلقية فيها .

(4) مقاربات تنمية اللغة Development

أ- مقاربة Approach نظريات التعلم : يقوم التقليد والتعزيز بأدوار أساسية في التنمية اللغوية .

ب- المقاربة الفطرية : الطفل مزود بقدرات فطرية لاستخلاص اللغة من بين الأصوات المحيطة .

ج- مقاربة التفاعل الاجتماعي : تنمو اللغة بسرعة كلما زاد التفاعل الاجتماعي .

(5) مميزات تنشئة الطفل بيئة بها أكثر من لغة

أ- تعلم ثقافات متعددة مرتبطة بلغاتها ، وبالتالي تنشأ نزعة إلى فهم الآخر ، والتسامح .

ب- استخدام أكثر من طريقة للتفكير في موضوع واحد .

ج- اكتساب ذكاء متفتح على الآخر Divergent .

(6) أدوار الكتاب في تنمية لغة الطفل

أ- تقديم موضوعات للأطفال ليتحدثوا فيها .

ب- جودة إنصات الكبار لما يتكلم عنه الأطفال .

ج- سرد القصص والحكايات المتلائمة مع قدرات الأطفال .

د- مساعدة الأطفال على فهم البيئة حولهم .

هـ- إجراء محاورات تتسم بالذكاء والعبقرية مع الأطفال .

و- التأني في انتظار استجابات الأطفال التي تكون بطيئة عادة .

ز- إتاحة الفرص للأطفال للتعبير عن انفعالاتهم ، وما يرضيهم وما يضايقهم .

ح- مساعدة الأطفال على تنظيم أفكارهم .

(٧) أسباب اختلال Disorder التواصل مع الأطفال

يحدث اختلال التواصل مع الأطفال لسبب أو أكثر مما يلي: إهمال الطفل ، و الأمراض النفسية الطفل ، والعيب الخلقى فى بنية أعضاء السمع والتحدث ، والهجرة إلى بيئة جديدة فيها لغات وثقافات جديدة .

(٨) التأخر اللغوى Delay

قد يتأخر الطفل فى نطق الكلمات على الرغم من سلامة أعضاء التحدث والسمع ، وعلى الرغم من البيئة المستقرة الناضجة حوله ، وقد يعزى ذلك إلى أسباب انفعالية وجدانية .

- وقد انتهى الفصل برصد ١٤ عنواناً وموقعا على شبكة الإنترنت كمؤسسات تهتم بدراسة الموضوعات التى أثرت فى هذا الفصل ومنها ما يلى :

- (1) www . portage - org . uk
- (2) www . aep – org . uk
- (3) www . nas . org. uk
- (4) www . scope – org . uk
- (5) www . ndcs – org . uk
- (6) www . downssyndrome . org . uk
- (7) www . bda – dyslexia. Org. uk
- (8) www. Dyspraxiafoundation – org . uk
- (9) www . mencap – org . uk
- (10) www. Rcslt – org
- (11) www. Csp. Org . uk
- (12) www. rmplc. Co. uk / orgs / batod

الفصل الخامس عن : العمل مع أطفال دون الثالثة

تلخص مضمون هذا الفصل فى الموضوعات التالية :

(١) أقسام المخ الأربعة

- أ- قسم يتعلق بالإبصار .
- ب- قسم يتعلق باللمس والوعى المكانى .
- ج- قسم يتعلق بالسمع واللغة .

د- القسم الأمامى للجبهة ويتعلق بكل من حركات الجسم من ناحية ، والتعقل والتذكر والانتباه وإصدار الأحكام والتخطيط والسيطرة على الذات من ناحية أخرى .

(٢) **التواصل بين الأطفال دون الثالثة**: يتواصل الأطفال خلال ما يسمى (قبل اللغة Protolanguage) أى خلال ترابط الصوتيات المعبرة ، والإيماءات ، وتعبيرات عضلات الوجه ، ويتطور ذلك من المستوى البدائى إلى استخدام كلمات بسيطة عند النمو ، ويتباين تطور الأطفال وفق صفات شخصية ، أو النوع الاجتماعى ، أو الطبقة أو الثقافة .

(٣) **اللعب الاستكشافى Heuristic**

- أ- العاب تعتمد على حاسة أو أكثر مما يلى : اللمس ، والشم ، والصوت ، والبصر .
ب- تستعد خامات اللعب من مواد طبيعية إلى معادن ، على أخشاب ، إلى مواد مصنعة كالورق والبلاستيك والجلد .
ج- قد تكون الألعاب باستهداف إثراء معرفة الطفل وصقل مهاراته ، وإكسابه القدرة على حل المشكلات ، وقد تستهدف التسلية والمرح .

(٤) **الرعاية اليومية للطفل**

- أ- الأب والأم مسئولان عن رعاية الطفل اليومية أو أحد أقاربهما عند وجود ظروف قاهرة .
ب- هناك رعاية بديلة فى حالة الطفل اليتيم أو من لا يجد من يعوله .
ج- التحاق الطفل بمؤسسة تعليمية أو رعوية خلال تعاون والديه والاتفاق معها على تنظيم أوقات نومه ورعايته الصحية ، وتغذيته ، والتعامل معه ، وتعليمه .
د- نظمت الحكومة البريطانية برامج (البداية الناجحة Sure Start) حيث يقوم اختصاصيون برعاية الأطفال خلال الزيارات المنزلية وتوجيه الوالدين ، وتقديم الخدمة لذوى الاحتياجات الخاصة ، وللأطفال فى المناطق النائية عن العمران ، ولتقديم لعب مناسبة لكل طفل ، ورعاية الأطفال صحياً وحل مشكلات تنشئتهم .
هـ - أنشأت الحكومة البريطانية مراكز التميز المبكر Early Excellence لتدريب المهتمين بالطفل ، ولتحقيق التكامل بين الآباء ومؤسسات المجتمع فى تعليم ورعاية الطفل ، ومراقبة وتقويم تلك المؤسسات ، وتسهيل إدارتها ، وتهيئة متطوعين لتحقيق رسالتها ، وإمداد مؤسسات الأطفال ببعض احتياجاتها .

الفصل السادس عن : علاقات الطفل بالآخر

نلخص موضوعات هذا الفصل في أربعة محاور هي :

(١) علاقة (طفل / والديه)

- أ- الطفل حديث الولادة يتعرف على أمه من صوت نبضات قلبها ثم يتعرف على والديه من صوتيهما .
- ب- تدعم العلاقة كلما كبر الطفل خلال أنشطة تفاعلية مع والديه وتلبية احتياجاته ، ورعايته غذائياً وصحياً وتغيير ملابسه ، ونظافته .

(٢) علاقة (طفل / طفل آخر)

- أ- الطفل المحبوب ممن حوله يكون أكثر ذكاء انفعاليا واجتماعياً .
- ب- الطفل المستبعد Rejected أكثر عدوانية في علاقاته .
- ج- الطفل الذي يشعر بإهمال الآخرين له Neglected يرضى بالانكفاء على نفسه .
- د- الطفل المحب للمجادلة والخلاف Controversial يؤثر في الآخر تأثيراً إيجابياً ولكنه يسبب النزاعات .

(٣) علاقة (طفل / راشد خارج الأسرة)

على الوالدين تمكين طفلهم من عدم الخوف من الراشدين خارج الأسرة والتعامل معهم وذلك خلال :

- أ- مصاحبتهم لأطفالهم عند زيارة الآخرين .
- ب- شرح الأحداث ومواقف الآخرين للأطفال بلغتهم وبمستوى نضجهم .
- ج- تفهيم الطفل مبررات ترك الوالدين له في المناسبات المختلفة
- د- تهيئة ذهن الطفل لتركه بمفرده مع آخرين وتوعيتهم في كيفية التصرف معهم .
- هـ - إعطاء الطفل تليفون الأسرة لاستدعائها بنفسه أو عن طريق الراشدين إذا شعر بالقلق .
- و - تعويد الطفل على نظام تركه بعيداً عن الأسرة .

(4) تنمية مفهوم الذات عند الطفل

- أ- إظهار الاهتمام بما يقوم به الطفل أو يعمله .
- ب- احترام الطفل على حدة وأمام الآخرين .
- ج- دعم ثقة الطفل في نوعه الاجتماعي ، ولون بشرته ، وقدراته وميوله .
- د- إبراز نواحي القوة فيه عندما تكون بعض قدراته متدنية .
- هـ - عدم تكرار لومه على خطأ ارتكبه .
- و- مراعاة مشاعر الطفل ورغباته عندما نطالبه بأداء معين .
- ز- فليكن وثيقو الصلة بالطفل قدوة وصورة إيجابية للراشدين أمامه .
- ح- تهيئة بيئة تعلم يستطيع الطفل أن ينجح فيها ، واستبعاد عناصر الفشل منها ، مع الثناء على كل ما ينجزه .
- ط- توقع إنجاز معقول من الطفل حسب قدراته واستعداداته وعدم المغالاة في التوقعات .

(5) تحسين علاقة الطفل بالآخرين (إدارة سلوكه)

- توجيه النصح للطفل باستمرار بأن يكون :
- أ- عطوفا ومحبا للآخرين .
 - ب- متحدثات لبقا مع الآخرين .
 - ج- معطيا أكثر منه آخذا .
 - د- ميالا للرفق بالحيوان .
 - هـ - جيد الإنصات للآخرين .
 - و- مهتما بشئون الآخرين .
 - ز- قادرا على الحوار بدون ضيق مع الآخرين .
 - ح- قادرا على التعاون مع الآخرين ، ويرحب بالمشاركة معهم في الأنشطة .

الفصل السابع عن : العمل مع الوالدين

نلخص مضمون هذا الفصل فى الموضوعات التالية :

(١) مدخل مفاهيمى :

- أ- يقصد بالوالدين Parents فى هذا الفصل كل شخص مسئول عن رعاية الطفل مباشرة مثل العممة أو الجدة أو الجارة فى بعض الحالات .
- ب- انخراط Involvement الوالدين يرادف معنى الشراكة فى رعاية أطفالهم خلال تواصلهم مع مدرس الحضانة ورياض الأطفال ، ومؤسسات رعاية الطفل .

(٢) أشكال شراكة الوالدين مع المهنيين فى رعاية أطفالهم

- أ- مساهمة الآباء مع المهنيين فى أنشطة أطفالهم فى الحضانة والرياض .
- ب- تبادل دعم أدوار الآباء والمختصين خلال تبادل المعلومات عن حالة الطفل الصحية والاجتماعية والتعليمية ، وكل ما يؤثر فى نضجه .
- ج- إسهام الآباء فى تحسين تعلم أطفالهم داخل حجرة الدراسة وخارجها .
- د- توجيه تخطيط وتنفيذ المناهج الدراسية .
- هـ - الإسهام فى صناعة القرارات التى تتعلق بتحسين التعلم .

(٣) أهداف شراكة الوالدين مع المختصين فى رعاية أطفالهم

- أ- اكتساب الوالدين مهارات واتجاهات سليمة فى التربية من المختصين .
- ب- تعرف المختصين بظروف الطفل العائلية التى قد تؤثر تأثير سلبيًا فى تقدمه .
- ج- قيام الوالدين بأدوارهم كدافعى ضرائب فى مراقبة مستوى الخدمات فى الحضانة ورياض الأطفال .
- د- الاستفادة من الأسرة كقوة مؤثرة فى التنشئة .
- هـ - تقريب قيم وثقافة الأسرة مع قيم وثقافة مؤسسة الرعاية والتربية .
- و - استثمار توقعات الآباء لأولادهم فى تحسين تعلمهم .

الفصل الثامن عن : لعب الأطفال Play

نلخص مضمون هذا الفصل فى الموضوعات التالية :

(١) **مميزات لعب الأطفال** : يكسب اللعب الطفل التفكير الرمزى ، والمعانى ، والحيوية ، والمتعة ، ويبعث فيه حوافز العمل التطوعى الذاتى ، والمرونة .

(٢) **خصائص اللعب الحر Free - Flow**

أ- عملية نشاط بلا إنتاج مقصود ولو انه يكسب الطفل القدرات والاتجاهات والمعلومات التى أشير إليها فى البند السابق .

ب- تلقائى لا يخضع لضغط خارجى .

ج- فيه ابتكار ، ومبادأة ، ومخاطرة ، وتعاون وتنافس وعلاقات اجتماعية ، وانفعالات ، وإتقان كفايات وتعاون وتناسق (عقى / عضلى) .

د- يتيح الفرصة للكبار للمشاركة فيه ، وبالتالي يتيح لهم الفرصة للتوجيه للأليات الصحيحة للعب ، والتوجيه الخلقى والاجتماعى .

(٣) **نظريات اللعب**

أ- فرويل : اللعب هو تعلم جاد Serious .

ب- سبنسر : اللعب هو تحقيق رضا مباشر عاجل بغض النظر عن أى أهداف أخرى .

ج- كارل جروس Karl Groos : اللعب هو إعداد الطفل للحياة وما فيها من تعلم ، واستكشاف ، وابتكار ، وقيم واتجاهات .

د- ستانلى هول Stanley Hall : اللعب ضرورة للنمو كجزء من نظرية تطور الإنسان من البدائية إلى الحضارة فاللعب مرحلة تؤدى على التحضر .

هـ- نظريات الفرويديين Freudians

- اللعب يساعد الأطفال فى التعبير عن أنفسهم بلا كبت أو قيود مصطنعة .

- اللعب يحقق رغبة الطفل فى التعاون والتنافس .

- اللعب يساعد الطفل على استكشاف حاجاته للأمن فى بيئته ويجنبه عوامل تهديد هذا الأمن .

- لعب الأطفال يكشف للكبار الانفعالات المكنونة لديهم ، وصحتهم النفسية والعقلية .

و- النظريات المعرفية Cognitive

- جان بياجيه : اللعب والتقليد يساعدان على نمو معرفة الطفل كمتعلم دائم النشاط .

-- جيروم برونر : اللعب هو إعداد للحياة الاجتماعية والثقافية ووسيلة لإتقان مهارات سلوكية تعاونية فى سياق أمن .

- ليف فايجوتسكى Lev Vygotsky : اللعب يحقق التفاعل الاجتماعى الضرورى للإعداد لحياة الراشدين .

- ماريا منتسورى M . Montessori : اللعب يكسب الطفل قيم الحياة الواقعية التى سيعيشها الطفل فيما بعد .

(٤) أنواع ألعاب الأطفال

- أ- ألعاب استكشافية تعتمد على قدرات حسية حركية .
- ب- ألعاب بنائية مثل المكعبات التى تبني أشكال مختلفة .
- ج- ألعاب درامية مثل لعب أدوار أصحاب مهن مختلفة .
- د- ألعاب درامية اجتماعية تدور حول حدوده قصيرة يشترك فيها طفلين على الأقل .
- هـ - لعبات خاضعة لقواعد Games With Rules كألعاب الكرة .

(٥) العوامل المؤثرة فى لعب الأطفال

- أ- عوامل تتعلق بثقافة الأسرة :
- يعبر الأطفال فى الألعاب عن عادات وثقافات ولهجات أسرهم .
- يعبر الأطفال فى ألعابهم عن العلاقة بين الأب والأم وأفراد الأسرة إما بأسلوب مباشر وإما بأسلوب عكسى يعبر عما يتمناه .
- ب- عوامل تتعلق بالنوع الاجتماعى :
- تميل البنات إلى الألعاب المطهرية Pretended .
- يميل البنين إلى الألعاب الجسمية البدنية .

- يشارك الآباء أكثر من الأمهات أطفالهم فى الألعاب .
- حضور الأمهات يشجع الأطفال الذكور والإناث على التفانى فى ألعاب الحضانة أو الروضة .
- ج- عوامل تتعلق بالأقران Peer :
 - تظهر الخلفية الثقافية لكل طفل خلال اللعب .
 - ينضج الطفل فى اللعب مع أقرانه المختلفين عنه ثقافة .
 - يزداد تسامح الأطفال مع أقرانهم أثناء اللعب بغض النظر عن لون البشرة أو العقيدة .

الفصل التاسع عن : إدارة وقيادة مؤسسة رعاية وتربية الطفل

نلخص مضمون هذا الفصل فى الموضوعات التالية :

أولاً : أدوار مدير مؤسسى رعاية أو تربية طفل :

- (١) التأكد من جودة نصيب كل طفل من الرعاية .
- (٢) الإشراف على هيئة العمل بالمؤسسة ودعم وتعضيد جهودهم .
- (٣) مراعاة وتقدير رغبات أولياء أمور الأطفال ، مادامت لا تتعارض مع سياسة المؤسسة
- (٤) تهيئة الموارد الكافية لنجاح المؤسسة ومتابعة استخدامها .
- (٥) تهيئة بيئة تعلم فعالة .
- (٦) دعم العلاقات الوثيقة بكل من يدعم أدوار المؤسسة من خارجها .
- (٧) أن يكون قدوة لهيئة العاملين وللأطفال وأولياء أمورهم .
- (٨) الإشراف على أداء رسالة Mission المؤسسة فى الرعاية والتربية .
- (٩) تنفيذ سياسة Policy المؤسسة فى تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص ، والأمان الصحى ، ومراعاة ذوى الاحتياجات الخاصة .
- (١٠) النظر فى الشكاوى ، وإدارة الأزمات المفاجئة كإصابة طفل فى حادث أثناء رحلة مدرسية .
- (١١) مباشرة النواحي المالية وفق القواعد المحاسبية .

(١٢) القيام بأدواره القيادية .

ثانياً : متطلبات إدارة الموارد البشرية Human - Resources

- (١) وضع سياسة وإجراءات تنفيذية للعاملين .
- (٢) توصيف كل وظيفة فى المؤسسة من حيث المهام ، والأجور ، والمسمى الوظيفى .
- (٣) وضع منظومة فريق لتضم كل العاملين .
- (٤) شراكة كل العاملين فى الحوار ، والسماح لهم بالاعتراض والنقض ، والاهتمام بأرائهم فى صناعة القرار ، ووضع الأولويات .
- (٥) التأكيد من وعى كل فرد من العاملين بالمهام المكلف بها ومدى قيامه بذلك بفاعلية وكفاءة .
- (٦) وضع تاريخ نهائى Deadline لإنجاز كل مهمة بجودة مقبولة ، ووضع أسس محاسبة المتقاعس فى ذلك .
- (٧) مشاركة العاملين فى أفرانهم وأحزانهم .
- (٨) إدارة جودة الخدمة للتعرف على مدى فاعلية كل من : كل شخص على حدة ، والمؤسسة ككل ، والرعاية والتربية ، والبيئة الفيزيائية ، والأجهزة والأمان ، والصحة ، والأطعمة والمشروبات ، والعدالة ونكافؤ الفرص ، والاحتياجات الخاصة والطارئة ، والسلوك الإدارى ، وشراكة الآباء والرعاة فى الخدمة ، وحماية الطفل ، وحفظ الوثائق .

ثالثاً : كفايات أعضاء فريق إدارى

- كل فرد فى الفريق الإدارى لابد وان يتميز بكفايات متخصصة بحيث تكون فاعلية الفريق محسوسة ، وهذه الكفايات الأساسية ثمان ولابد وأن تتوافر فى أى فريق فعال :
- (١) رئيس الفريق Chairman : مفكر وحساس وقادر على المبادرة وتنظيم القصف الذهنى ، وإصدار الأحكام الدقيقة بسرعة .
 - (٢) عضو صياغة قرارات الفريق Shaper : له نفس مواصفات رئيس الفريق ويحل محله عند غيابه ، وله قدرة على صياغة محضر الاجتماع بدقة .

- (٣) عضو زرع الأفكار Plant : له قدرة على إثارة أفكار جديدة ، ونقد كل رأى بسرعة وبدقة .
- (٤) عضو مراقبة وتقويم الفريق Monitor - Evaluator : له قدرة تحليلية للأفكار التي تطرح ، ويستكشف أسباب ظهورها ونموها أو اضمحلالها .
- (٥) عضو باحث عن الموارد Resource - Investigator : له قدرة دبلوماسية محببة ، ومنبسط المزاج ويشيع روح التهئة لدى الفريق .
- (٦) عضو تحويل الفكر إلى عمل Company Worker : يتميز بمنهجية تطبيقية وعمل خرائط وأشكال تنفيذية .
- (٧) عضو مدعم للفريق Team Worker : يدعم الآراء التي تعجبه ، ويصمت فيما عدا ذلك ، ولذلك له دور فى تشجيع الآخرين على إبداء آرائهم .
- (٨) عضو التشطيبات Finisher : له قدرة على التوجيه باقتراب خط النهاية لإنجاز العمل ، ويعمل على تسريع إنهاء أى عمل حتى ينتهى فى الوقت المخصص له .

رابعاً : القيادة

(١) أنماط Types القيادة الأربعة :

- أ- متقن لأداء المهام Task Master : يركز على الأداء ونتائجه ، أكثر من العلاقات والروح المعنوية .
- ب- الرفيق Comrade : يركز على العلاقات والروح المعنوية أكثر من الأداء ونتائجه .
- ج- المحفز Motivator يركز على كل من الأداء ونتائجه من ناحية ، والعلاقات والروح المعنوية من ناحية أخرى .
- د- عدم الصلاحية كقائد Unleader : قليل الاهتمام بكل من الأداء ونتائجه ، والعلاقات والروح المعنوية مع الاهتمام بتنفيذ اللوائح الروتينية لتجنب اللوم .

(٢) مهارات القائد فى التواصل الفعال :

- أ- مراعاة حقوق كل فرد تحت إمرته وهى :
- معرفى المطلوب منه .
- تلقى تغذية مرتدة أولاً بأول لأدائه .

- عدم اللوم على الأخطاء غير المقصودة أو تافهة التأثير .
- استشارته للغير قبل اتخاذ أى قرار بشأنه .
- المشاركة فى صناعة القرارات التى تمسه شخصياً .
- حق رفض ونقد غير المعقول من الأعباء التى يكلف بها .
- تملك وعى كاف بالمستوى القياسى المطلوب منه بلوغه .
- الحصول على المعلومات اللازمة لعمله .
- ب- التمكن من مهارات التواصل الفعال وهى :
 - الوعى بأغراض المؤسسة واستراتيجياتها .
 - تحديد أهدافه المباشرة : عند التعامل مع أى فرد .
 - التغلب على الحواجز النفسية والجسمية التى تعوق التواصل .
 - اختيار الأسلوب المناسب للتواصل مع كل حالة على حدة .
 - بث الفكر وتلقى رد الفعل لتكون التغذية المرتدة فعالة وتحسن مهاراته فى التواصل .

(٣) إدارة الصراع

- أ- ينشأ الصراع عند اعتقاد أكثر من فرد أو أكثر من شيعه على أنهم على صواب ، والآخر على خطأ ، أو أن جميع أعضاء الفريق لم يفتتحووا بوجهة نظر معينة .
- ب- يدار الصراع خلال أربع مراحل هى :
 - تحديد أهداف الفريق ودور كل عضو .
 - إتاحة الفرصة للقصف ذهنى لمعرفة أفكار واتجاهات كل عضو .
 - اشتراك الجميع فى وضع معايير للاختلاف بحيث لا يفسد الود بينهم .
 - التأنى مع الجميع حتى تبلغ المناقشة مستوى النضج ورضا الجميع .

خامساً : نظم إدارة الجودة Quality – Management Systems

(١) نظام الايزو ٩٠٠٠ BS EN 150 9000

يعتمد على وضع مواصفات دقيقة للخدمات والمنتجات التي تقدمها المؤسسة بحيث لا تقل عن المستويات العالمية .

(٢) نظام الجودة الأوروبي أو المملكة المتحدة

يعتمد على قياس الأداء في المؤسسة وفق تسعة محكات تتعلق بكل من : القيادة ، وإدارة الناس ، والسياسة وإستراتيجية ، والموارد ، والمعالجات ، ورضا الناس ، ورضا المستهلك والتأثير في المجتمع ، ونتائج إدارة الأعمال .

(٣) نظام الاستفادة من الناس Investors in People

هو نظام قومي يطبق على المؤسسات الصغيرة ، ويعتمد على تحقيق أهداف المؤسسة ، وأجراء تحسينات مستمرة في الأداء خلال الاستفادة من الإمكانيات المتاحة للناس .

الفصل العاشر عن : التعليم في السنوات المبكرة

بدا الفصل بمعالجة تاريخية معروفة في المصادر العربية عن التعليم في الطفولة المبكرة بدءا من فرويل (١٧٨٢ - ١٨٥٢) إلى سوزان ايزاكس (١٨٨٥ - ١٩٤٨) ، ثم عرض بعض موضوعات تلخصها فيما يلي :

(١) أهداف التعليم في الطفولة المبكرة

- أ- التنمية الشخصية والاجتماعية والانفعالية للطفل .
- ب- تنمية قدرات الطفل في التواصل واستخدام اللغة الاستخدام السليم .
- ج- تنمية الطفل بدنيا ، وعقليا .
- د- إكساب الطفل مهارات الرياضيات والعلوم ومعرفة العالم حوله .
- هـ - تنمية قدرات الطفل الابتكارية .
- و - تثقيف الطفل ثقافة عامة .

(٢) المبادئ الأساسية التربوية لتعليم الطفل

- أ- يأتي الأطفال إلى المدرسة ولديهم معرفة ومهارات مسبقة تعلموها بدءا من لحظة ميلادهم .
- ب- لا تتفصل جودة الرعاية عن جودة التعليم .

- ج- يتطور الطفل فى نموه وفق سرعته الخاصة ،ولكن دور الراشدين هو تشجيع وإثارة الحوافز الذاتية للتعلم .
- د- لا يمكن تجزئة كلية Holistic التعلم فى مواد دراسية منفصلة فى الطفولة المبكرة .
- هـ - يحتاج الطفل إلى تقدير استعداداته واتجاهاته وحوافزه ، والثقة فيه .
- و - يتحسن تعلم الأطفال خلال اللعب والتحدث وممارسة الخبرة عملياً .
- ز - يجب ألا يستبعد أى طفل أو يحرم من مميزات يحصل عليها غيره .
- ح - يجب البدء فى التعليم بما يعرفه الطفل والانتهاه بما يريده الكبار .
- ط- يتعاون الوالدان مع المعلمين فى رعاية وتعليم الطفل .
- ي- أن تصمم المناهج بحيث تكون الأنشطة فى مستوى قدرات الطفل .
- ك- يراعى الاختلاف والتعدد الثقافى لدى الأطفال .
- ل- تتطلب جودة الرعاية وجودة التربية إلى تدريب مستمر للمعلمين ورفع مستوى تأهيلهم .
- م- نحتاج إلى الملاحظة الدقيقة لمتابعة النمو السليم للطفل فى شتى الجوانب .

(٣) مضامين المنهج الدراسى للطفل فى السن المبكرة

- أ- الأنشطة والخبرات التى يعدها الكبار لهم ، بجانب الأنشطة والخبرات التى يستنتجها الأطفال بأنفسهم .
- ب- اللغة التى يعدها الكبار لهم بجانب لغتهم أنفسهم .
- ج- كل ما يسمعون عنه ويرونه فى البيئة المحيطة بهم .
- د- المفاهيم والمعرفة والفهم والاتجاهات والمهارات التى تحتاج إلى ترميتها لدى الطفل .
- هـ - تضمين المنهج الأهداف والمضمون والوسائل وطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم وأساليب التقويم ، وسياقات التدريس ، ومواقف المعلم المهنية والقيادية .
- و - تضمين المنهج كل ما يعمله الطفل ، ويسمع عنه ،ويراه ، ويشعر به مباشرة أو بطريق غير مباشر فى بيئته التى يعيش فيها .

(4) **تقويم تقدم Progress الأطفال**

- أ- خلال الملاحظة المستمرة لحركات وسكون ولغة الطفل للتعرف على مدى النمو المستمر المطرد .
- ب- تقويم مدى فاعلية برامج تعليمهم ، وطرائق تدريسهم ، واستراتيجيات تعلمهم لتحسينها .
- ج- تشخيص الإمكانيات التعليمية لكل طفل حتى يمكن وضع خطة خاصة به للتقدم وفق قدراته وإمكاناته .

(5) **جودة الرعاية والتربية للأطفال فى سن مبكرة**

- أ- **مجالات الجودة هي :**
 - بيئة التعلم والمساحات المتاحة لأنشطة الأطفال .
 - محتوى المنهج الدراسى وطرق التعليم والتعلم .
 - مواصفات المعلم والراعى .
 - شراكة الأسرة مع المدرسة ومع البيئة المحلية .
 - الخدمات التى تقدم لكل طفل له احتياجات خاصة .
 - إدارة برامج الأطفال وتوافر الأشراف على تنفيذها والمحاسبة فى الأداء .
- ب- **الأسس التى يجب أن تراعى فى كل مجال من المجالات الستة السابقة :**
 - عدالة تقديم الخدمات لكل الأطفال .
 - الربط الفعال لفقرات البرنامج مع الموارد المتاحة .
 - تقدير من يشرفون على الرعاية والتربية فى ضوء الشروط والظروف المحيطة بهم .
 - استخدام مداخل متعددة للرعاية والتربية .
 - تدعيم كل من الأسرة والطفل والمجتمع المحلى للرعاية والتربية .
 - وجود آليات لعدم الهدر المالى .
 - وجود نظام لمتابعة وتقويم جودة البرنامج .

ج- مؤشرات Indicators الجودة للحضانة والرياض :

- توافر أنشطة لتنمية مفاهيم العلوم والرياضيات والبيولوجيا .
- توافر فرص لتنمية المهارات اللغوية .
- تشجيع الأطفال على استخدام اللغة الأم بجانب احترام اللغة التي يأتي بها إلى المدرسة .
- إتاحة فرص ومجالات للأنشطة الفنية والإبداعية .
- إتاحة فرص اللعب والتمثيل ليعبر الأطفال عن أنفسهم .
- اكتساب الأطفال المفاهيم الأساسية للصحة الجسمية والنفسية .
- ارتباط الأطفال بأنشطة المجتمع المحلى .
- مدى ضبط وتحكم الأطفال فى بنية وأماكن نشاطهم .
- الفرص المتاحة لتنمية المهارات البدنية الفيزيقية .
- توافر الأمان فى بيئة التعلم وعدم تعرض الأطفال لأى أخطار ، بجانب توافر القيم الجمالية فيها .
- وجود أماكن لمقابلة الآباء والمتطوعين وللترحيب بهم قبل إشراكهم فى أعمال رعوية أو تعليمية .
- وجود متابعة وتقويم مستمر للأطفال مع مناقشة النتائج مع أسرهم ، ثم الاستفادة من ذلك فى تحسين الرعاية والتعلم .

الفصل الحادى عشر : المنهج القومى للأطفال فى بريطانيا

نلخص محتوى هذا الفصل فى الموضوعات التالية :

أولاً : الأهداف التربوية فى المنهج القومى للأطفال فى بريطانيا

(١) الأهداف العامة

- أ- إتاحة الفرص لجميع التلاميذ للتعلم والتحصيل الدراسى .
- ب- تعزيز تنمية التلاميذ روحياً ، وخلقياً ، واجتماعياً وثقافياً .
- ج- إعداد التلاميذ لتحمل المسئوليات وممارسة الخبرات فى الحياة .

(٢) الأهداف الفرعية

- أ- تأهيل Entitle الأطفال خلال التعليم بغض النظر عن ظهورهم الاجتماعي ، والثقافي ، والعرق ، والنوع الاجتماعي ، وتباين قدراتهم .
- ب- بلوغ التلاميذ للمستوى القياسى القومى لكل المواد الدراسية المقررة فى المنهج .
- ج- تعزيز التعلم الذاتى والتعلم المستمر .
- د- تعزيز التفاهم العام Public Understanding .

ثانياً : اكتساب المهارات الأساسية فى ست مجالات هى :

(١) مجال التواصل اللغوى .

(٢) مجال استخدام الأرقام .

(٣) مجال تكنولوجيا المعلومات .

(٤) مجال العمل فى فريق أو جماعة .

(٥) مجال تحسين التعلم الذاتى والأداء الشخصى .

ثالثاً : المقررات الدراسية الأساسية المحورية للأطفال فى المنهج القومى

- (١) اللغة الإنجليزية : قراءة وكتابة ومحادثة وتعبيراً .
- (٢) الرياضيات : الأرقام ، واستخدامها فى القياس ، والتعبير اللغوى عن عملياتها ، ومنطق الرياضيات ، والأبعاد الهندسية .
- (٣) العلوم : عمليات الحياة ، والكائنات الحية النباتية ، والحيوانية ، وخواص المادة ، والطاقة ، وطريقة البحث العلمى .

الفصل الثانى عشر عن : الرعاية والتربية فى إطار الوحدة الأوروبية

يبدأ الفصل بعرض عن نشأة الوحدة الأوروبية ثم عرض مقارنات بين الدول فى الاتحاد الأوروبى ، ثم مشروعات لدعم الوحدة الأوروبية ، ونلخص كل ذلك فيما يلى :

أولاً : أهم المقارنات بين دول الاتحاد الأوروبى

- أ- بدء التعليم الإلزامى ٥ سنين فى دولة واحدة هى هولندا .
- ب- مدة التعليم الإلزامى ٦ سنين فى ١٦ دولة .
- ج- مدة التعليم الإلزامى ٧ سنين فى ٩ دول .

د- تهتم جميع الدول برعاية الطفل اجتماعياً وصحياً من الميلاد حتى الالتحاق بالتعليم الإلزامى ، مع تباين إمكانات هذه الرعاية بين الدول المختلفة .

هـ - هناك أسس عامة لمناهج الأطفال مثل الاهتمام باللعب ، والموسيقى ، والأنشطة ، وتهيئة الطفل ليصبح تلميذاً Scolariser ، وليصبح مواطناً اجتماعياً Socialiser ، وليصبح قادراً على إتقان التعلم فى حدود الوقت المتاح Exerccer ، بجانب مراعاة العدالة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز .

ثانياً : المشروعات الأوروبية لدعم وحدتها

(١) مشروع خطوة بعد خطوة Step - By -Step

أ- طبق فى شرق ووسط أوروبا التى انضمت أخيراً إلى الاتحاد الأوروبى .

ب- يقوم على الأسس العامة المذكورة فى الفقرة السابقة .

ج- يهتم بتشجيع الآباء للانخراط مع مؤسسات التعليم فى رعاية وتربية أولادهم .

(٢) مشروع مراكز التدريب الأوروبية European Training Centers

يهتم المشروع بالمهاجرين الجدد لكل دولة أوروبية ، ويعمل على إدماجهم فى المجتمع الجديد بتعليمهم هم وأطفالهم لغته وثقافته .

(٣) المشروع الإيطالى

يهتم بتعليم الأطفال فى سن قبل الالتحاق بالتعليم الإلزامى مع إشراك الأسر والمجتمع المحلى فى هذه العملية التربوية والرعية .

(٤) مشروع السويدى

يقوم على الأسس العامة المذكورة فى البند أولاً ويراعى ظروف كل دولة عند التطبيق .

الكتاب الثانى

انخراط الآباء فى تعلم أطفالهم

Whalley, Margy, & the Pen Green Centre Team,
Involving Parents in Their Children's Learning,
London, Paul Chapman Pub. Ltd., 2001 .

تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ١٦٥ صفحة ، ويضم ثمانية فصول ، كتبها ستة من المتخصصين والمختصين بالتعليم للطفولة المبكرة ، ويعرض الكتاب مخرجات بحث تم إنجازه خلال خمس سنين (١٩٩٥ - ٢٠٠٠) فى مركز بن جرين Pen Green الذى يضم أطفالا دون الخامسة من عمرهم ، ويقدم المعلومات التالية :

- (١) أصبح مركز (بن جرين) له مكانة سياسية بعد فوز حزب العمال فى انتخابات ١٩٩٧ وتبنى الحزب سياسة منتصف الطريق المسماة علميا مذهب المجتمع المحلى Communitarianism الذى يتبعه هذا المركز فى سياسته التعليمية ، إذ يعتمد على انخراط الآباء والأمهات والمتطوعين فى المجتمع المحلى فى المساهمة فى أداء رسالة الحضانة .
 - (٢) تدور جميع فصول الكتاب عن كيفية تفعيل شراكة وانخراط الآباء والأمهات فى تعليم أولادهم دون الخامسة بالتعاون مع حضانة مركز (بن جرين) الذى يستهدف ممارسة الطفل لحياته المتلائمة مع عمره ، وفى نفس الوقت إعداده للحياة فى العالم وفق مدارك طفلية بسيطة .
 - (٣) وضع مركز (بن جرين) تسع استراتيجيات لدعم الانخراط والشراكة ونفذا وقومها .
 - (٤) أجريت مجموعتين من بحوث دراسة الحالة : الأولى عن تأثر الآباء والأمهات بالخبرات الماضية التى مرت بهم فى طفولتهم إلى سن البلوغ ، والثانية عن فعالية الآباء والأمهات الذين لهم أطفال بالحضانة أو علموا أطفالهم بأنفسهم فى الحضانة .
 - (٥) تضمن الفصل الأخير سجلا توثيقياً لبطاقات البحث ، وتسجيلا لكيفية جعل طفل الحضانة محورا لجهود كل من هيئة التدريس من ناحية والآباء والأمهات من ناحية أخرى ، وكل ذلك من مدخل التكامل والتناسق بحيث لا يحدث تناقض بين قيم الحضانة وقيم الأسرة ، كما تضمن فهرسا ومحاور ليورتقليو طفل الحضانة .
- ونعتقد أن هذا الكتاب يعتبر مصدرا أساسياً لمنهجيات البحث فى الطفولة المبكرة ، ويمكن الاقتداء بهذه المنهجيات مع تطويرها وتحسينها لتتلاءم مع التجديدات التربوية المنشودة فى مصر .

الفصل الأول عن : نشأة وتطور مركز بن جرين

نعيد ترتيب هذا الفصل ونلخصه حول المحاور التالية :

أولاً : تعريف مركز (بن جرين) Pen Green

- أنشئ سنة ١٩٨٣ في مدينة كوربي Corby الفقيرة في المملكة المتحدة لخدمة الأطفال دون الخامسة من عمرهم ، وأسرههم .
- اتبع سياسة الباب المفتوح للقاء الأسر وأطفالهم .
- أوصت حكومة المملكة المتحدة سنة ١٩٩٧ بتعميم فكرة المركز من مدخل تكامل جهود قطاعات المجتمع المحلى الخاصة والتطوعية والحكومية مع جهود العاملين في المركز وجهود الوالدين في تعليم أطفالهم .
- أنضم المركز عام ١٩٩٩ إلى برنامج ستارت Start القومى لخدمة الأطفال دون الرابعة من عمرهم .

ثانياً : أهداف مركز (بن جرين)

هى نفس أهداف (التربية فى المجتمع المحلى) Community Education وهى :

- (١) دعم قدرات الفرد لتكون سيطرته على ذاته وعلى حياته كاملة .
- (٢) رفع الإحساس بتقدير الذات .
- (٣) تعزيز التعلم المستمر مدى الحياة .
- (٤) تحقيق العدالة وتكافؤ الفرص .
- (٥) إشاعة الإحساس بالرضا .
- (٦) تشجيع الناس على تقبل التغيير والاشتراك فى تحقيقه .

ثالثاً : المشكلات التى واجهت المركز

- (١) وضع حدود فاصلة بين مؤسسات رعاية الطفل ، ومؤسسات تعليم الطفل .
- (٢) نقص الخبرة فى استخدام مدخل التكامل بين الخدمات التعليمية والرعاية والصحية للصغار ولل كبار .
- (٣) عدم التعود على التطوع وفق جدول زمنى ومهام محددة .

(٤) عدم الوعي بتجارب الدول الاسكندنافية وإيطاليا في تقديم الخدمة الشاملة المتنوعة من مركز واحد .

(٥) نقص الدراسات المحلية التشخيصية لمطالب المجتمع المحلى والأسر .

(٦) عدم حماس بعض الآباء للانخراط في خدمة أطفالهم .

(٧) لم تظهر الإرادة السياسية Political لدعم المركز إلا بعد تولي حزب العمال الحكم سنة ١٩٩٧ وتبنى الحزب فلسفة المجتمع المحلى Communitarianism التي وضع أسسها العلمية سنة ١٩٩٠ جماعة اترىوتى Etzioni

رابعاً : بيئة التعلم فى المركز ورسالته

(١) أصبحت لبيئة التعلم فى المركز فى أواخر تسعينات القرن العشرين ملامح واضحة هى:

أ- تشجيع الآباء وهيئة التدريس والأطفال فى المشاركة على صناعة القرار ، وتحديد الأفضلية لعدة خيارات ، والتساؤل ، وتحدى الصعاب .

ب- إتاحة الفرص لهيئة العاملين بالمركز للتدريب ورفع مستواهم المهنى والثقافى .

ج- تفاعل نشط بين هيئة العاملين وكل من الأطفال ، والوالدين ، وسلطات المجتمع المحلى الرسمية ، والمتطوعين .

د- اهتمام الوالدين بتعلم أطفالهم فى الحضانه وفى منازلهم بالتعاون مع هيئة التدريس .

هـ- أصبح المركز مكاناً جغرافياً للقاء وتفاعل أصحاب الحق وأصحاب المصلحة فى تعلم ورعاية الأطفال .

(٢) رسالة المركز

أ- إتاحة الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية للأطفال وأسرهـم .

ب- المرونة فى تعديل نوع وكم الخدمات وفق احتياجات الأطفال والأسرة .

ج- اقتران الخدمة التربوية بالخدمة الرعوية للأطفال دون الخامسة من عمرهم .

د- مراعاة العدالة وتكافؤ الفرص واحترام الطفل وأسرته عند تقديم الخدمة .

هـ- الحرص على دعم انخراط الوالدين فى رعاية وتربية أطفالهم بالتعاون مع المحترفين .

- و - تدريب وتعليم الوالدين أساليب التربية والرعاية السليمة للطفل .
- ز - إتاحة فرص التدريب العالي والمتعدد البيني Multidisciplinary لهيئة العاملين بالمركز .

الفصل الثاني عن : بحث مركز (بن جرير)

تشكل فريق بحث من العاملين في مركز (بن جرير) ، والأصدقاء النقيدين من معاهد التعليم العالي والأطفال ، والاباء والأمهات . ونلخص ما ورد في هذا المجال في هذا الفصل كما يلي :

أولاً : الأهداف من إجراء البحث

(١) الأهداف العامة هي :

- أ- تنمية حوار فعال مع الوالدين عن أطفالهم وتعلمهم ورعايتهم بين الحضانة والمنزل .
- ب- تنمية أسلوب العمل مع الوالدين لدعم التفاعل معهم .
- ج- تنمية فهم أكبر للأدوار الحقيقية التي يقوم بها الوالدان في المنزل لتعلم طفلهم .
- د- عقد المقارنات والموازنات بين أساليب الحضانة وأساليب الوالدين في تعلم الأطفال لإزالة التناقضات .
- هـ - إنتاج مواد تعليمية لمراقبة وتقويم نمو الأطفال ومدى انخراط الوالدين في تعلم أولادهم .

(٢) أهداف تتعلق بالأطفال :

- أ- التقويم الفردي لنمو كل طفل .
- ب- توليد مناهج دراسية جديدة لمواجهة نواحي الضعف الحالية والتي تتطلبها رعاية وتعلم الطفل .
- ج- تقويم معلومات تفيد المنزل في رعاية وتربية الأطفال .

(٣) أهداف تتعلق بالوالدين :

- أ- تشجيع الوالدين على الملاحظة العلمية ومتابعة نمو أطفالهم .
- ب- تعزيز معلومات ومهارات الوالدين لمساعدة الحضانة في تحقيق أهدافها .

ج- إحساس الوالدين بأنهم شركاء مع الحضانة فى رعاية وتعلم أطفالهم ، وسبيل المشاركة هو الأخذ والعطاء المتكافئ المتبادل .

د- إخطار الوالدين بالمعلومات التى تتعلق بأطفالهم .

(٤) أهداف تتعلق بهيئة الرعاية والتدريس :

أ- تكوين (الباحث المنفذ) القادر على مناقشة كل ما يتعلق بعمله ، واتخاذ القرار على أساس علمى .

ب- نشر معرفة مشتركة بين أعضاء الهيئة والآباء والأمهات وقيادات المجتمع المحلى عن طبيعة وجدوى ووظيفة مركز (بن جرين) .

ثانياً : أخلاقيات البحث Ethics

أ- التعامل بإيجابية واحترام مع كل من له علاقة بالبحث .

ب- إتاحة البيانات بشفاافية كاملة لجميع المشاركين فى البحث .

ج- تقبل محاسبة ومساءلة أى فرد فى فريق البحث .

د- عدم الخروج إلى مجالات بعيدة عن الإجابات المطلوبة للأسئلة الموجهة فى البحث إلى الأطفال وآبائهم وأمهاتهم وهيئة التدريس والرعاية .

هـ - تصديق كل ما يقال لأن الثقة المتبادلة أساسية .

و- السعى وراء النتائج التى تحقق تحسين الأداء فى الحضانة أو المنزل أو على الأقل دعمها وتعضيدها .

ثالثاً : نتائج تطبيق البحث

رصد الكتاب نتائج تطبيق البحث بتفصيل ، ونلخصها فيما يلى :

(١) فى سنة ١٩٩٥ : تم التركيز على تشجيع الآباء والأمهات على شراكة الحضانة فى رعاية وتعلم أطفالهم ونكون اتجاه إيجابى إزاء هذه الخدمة .

(٢) فى سنة ١٩٩٦ : نظمت جلسات تعليمية للمعلمين والآباء والأمهات لأساليب الشراكة والانخراط فى العمل المشترك ، وبرزت نتائج إيجابية فورية تمثلت فى الآتى :

أ- تحسن أداء المعلمين لوجود رقابة دائمة لصيقة من الآباء والأمهات بجانب فاعلية برنامج تدريبيهم .

ب- تعرف الآباء والأمهات والمعلمين على وسائل رصد نشاط وحركة ونمو الطفل على مدار ٢٤ ساعة باستخدام شرائط فيديو وأقراص كمبيوتر مضغوطة .

ج- تحسن أداء الأطفال ، وقد زود الكتاب بصور لطفل باكستاني بالحضانة وعمره ٣٥ سنة وهو يساعد والده في أعمال المطبخ وإصلاح مقابض الأبواب ، وترتيب أغطية السرير .

(٣) فى سنة ١٩٩٧ : تمكّن المعلمون والآباء والأمهات من أساليب العمل معاً ، وبلا حساسية أو تناقض .

(٤) فى الفترة ١٩٩٨ - ٢٠٠٠ : تم رصد النتائج التى تبين تحقق أغلب الأهداف الموضوعية بدرجات مختلفة .

الفصل الثالث عن : بحث للتعرف على أسر أطفال المركز كمدخل لانخراطهم

الهدف الرئيس من هذا الفصل هو التعرف على أسر أطفال المركز التى يمكن تشجيعهما على الانخراط والشاركة مع المركز فى رعاية وتعلم أطفالهما ، ونلخص محتوى الفصل فيما يلى :

أولاً : أسلوب تعرف إمكانات ومشكلات أسر أطفال مركز (بن جرين) :

استخدمت تقنية المقابلة الشخصية ، واستمارة البحث للتعرف على ما يلى :

(١) الأحداث الرئيسة للأسرة مثل تغيير الوظيفة ، أو مرض واحد من أفرادها ، أو الانفصال الزوجى أو الطلاق ، أو ولادة مولود جديد ، أو بطلانة مفاجئة مؤقتة أو دائمة .

(٢) الأنشطة التى يمارسها الطفل تحت إشراف أسرته حيث رصدت فى جدول باستمرار البحث وفق اليوم والساعة على مدار الليل والنهار .

(٣) أنشطة الأسرة يومياً وكل ساعة على مدار الليل والنهار ، ونوع الترويح فى العطلات الأسبوعية والموسمية .

(٤) مدى تحمل الأسرة لمسئولياتها فى رعاية وتعلم الطفل طبقاً للقانون الإنجليزية الصادر عام ١٩٨٩ والذى يحدد :

أ- شخصية من يتحمل المسؤولية الوالدية : الأب أو الأم أو كليهما ، أو الجدة أو العمّة أو الجارة الخ .

- ب- الوقت المخصص لتحمل المسؤولية ولتوجيه ورعاية الطفل .
ج- أوقات عمل من يتحمل المسؤولية والتي لا يتفرغ فيها لمراقبة الطفل .

- (5) المستوى التعليمي والمؤهل الدراسي ووظيفة الأب والأم .
(6) نظرة الأب والأم إلى أهمية الحضانة في مركز (بن جرين) ، والأدوار التي يجب أن تقوم بها هيئة العاملين ، والأدوار التي يمكن أن يسهم فيها الأب أو الأم أو كليهما ، ومدى تقبلهما للانتظام في البرامج التدريبية والجلسات والندوات التي تدعم انغماسهم وشاركته مع المركز في التربية والرعاية .

ثانياً : أهم نتائج المقابلات الشخصية واستمارات البحث

- (1) أسفر البحث عن وجود تسعة نماذج Models يفضلها الآباء والأمهات بدرجات متفاوتة للانخراط والشاركة في رعاية وتعلم أولادهم في مركز (بن جرين) وهي كما يلي :
- أ- حضور جلسات التدريب غير المنتظمة دورياً .
ب- حضور برامج تدريبية طويلة المدى .
ج- حضور الجلسات المسائية التي تتم مرة كل شهر .
د- لقاءات فردية لتبادل المعلومات وللترود بالمفاهيم الأساسية .
هـ - قراءة كتب تتعلق بتعاون المنزل مع الحضانة في رعاية وتعلم الأطفال .
و - مشاهدة شريط فيديو عن تعاون المنزل مع الحضانة .
ز- حضور جلسة واحدة مخصصة مثلاً لتعلم الآباء والأمهات تدريس الرياضيات لأطفالهم أو أى موضوع آخر .
ح - اللقاءات الأسرية التي تعقد في نهاية كل فصل دراسي (تيرم) .
ط- الاشتراك مع الأطفال في الرحلات المدرسية .
- (2) محك متابعة التزام الآباء والأمهات بالانخراط والمشاركة في العمل مع مركز (بن جرين) :
- أ- النموذج المختار للانخراط من النماذج التسعة التي في الفقرة السابقة .
ب- يكفى حضور أو انتظام أى راشد من الأسرة في أحد النماذج السابقة أو أكثر .

- ج- دراسة وسائل جذب الرافضين للشراسة وأن نسبتهم كانت ١٦% فقط من الآباء والأمهات ، بينما حضر ٨٤% نموذجا على الأقل من نماذج الانخراط والشراسة.
- (٣) أسباب عزوف بعض الآباء والأمهات عن الانخراط والشراسة فى تعلم أطفالهم :
- أ- ظروف الأسرة الاجتماعية ، وتوتر العلاقة بين الأب والأم أو وجود مشكلات اجتماعية لدى الساكنين تحت سقف واحد مع الطفل .
- ب- الظروف الاقتصادية للأسرة ، والعمل وقتاً إضافياً لزيادة الدخل .
- ج- عدم إتقان الأب أو الأم اللغة الإنجليزية .
- د- الخجل من مستوى الأسرة التعليمى أو الاقتصادى أو الاجتماعى .
- هـ- مدة بقاء الطفل فى الحضانة ، فكلما زادت المدة قل انغماس الأب والأم فى التعاون والشراسة مع المركز للتقنة فى أن العمل يسير بكفاءة .
- و- وجود خبرة سابقة لحضانة مركز (بن جرين) مع طفل أكبر من الحالى يجعل الأسرة مطمئنة إلى كفاية وكفاءة رعاية المركز .
- ز - حدوث طوارئ أسرية مثل وفاة أو مرض أو حمل أو ولادة .
- ح - عدم احتياج الطفل لرعاية خاصة لأنه سوى وليس من ذوى الاحتياجات الخاصة

نالنا : توصيات

- (١) إعداد برامج تدريبية جديدة لهيئة التدريس وفق الاحتياجات التى ظهرت خلال إجراء البحث .
- (٢) مراعاة عدم التمييز على أساس النوع الاجتماعى لوضوح هذا التمييز فى الفترة السابقة.
- (٣) تلبية مطالب الآباء والأمهات لأن رضاهم أساسى لنجاح انخراطهم وشرائهم .
- (٤) التأكيد على وجود نماذج متعددة للانخراط ومنها النماذج التسعة المذكورة من قبل ، ومن حق كل أب وكل أم اختيار النموذج المناسب له ولظروفه .

الفصل الرابع عن : المعانى والمفاهيم المشتركة بين هيئة التدريس

فى الحضانة والآباء والأمهات

الهدف من هذا الفصل هو تدعيم انخراط وشراسة الآباء والأمهات مع هيئة تدريس الحضانة من مدخل تدعيم المعانى والمفاهيم المشتركة ، ونلخص محتوى هذا الفصل فيما يلى:

أولاً : أسلوب بث المعانى والمفاهيم المشتركة

- (١) سميت النماذج التسعة التى ذكرت فى ملخص الفصل السابق عن انخراط وشراسة الآباء مع هيئة التدريس باسم أساليب بث المعانى والمفاهيم المشتركة .
- (٢) المعانى والمفاهيم المشتركة التى يجب بثها ذكرت فى ملخص الفصل الأول عن بيئة التعلم ورسالة مركز (بن جرين) وأهدافه .
- (٣) أبرز هذا الفصل أربعة معان ومفاهيم جديدة لم تذكر من قبل وهى :

- أ- مؤشرات الانخراط Involvement هى شدة التركيز ، وبذل الجهد ، والنزعة الابتكارية فى الأداء ، والتعبير عن الرضا والسعادة بالعمل مع هيئة التدريس .
- ب- مؤشرات الصلاحية Well-Being هى : التفتح ذهنى ، والمرونة ، والثقة فى النفس ، واحترام الذات ، والحيوية ، والقدرة على الدفاع عن النفس ، والسلام الداخلى ، والنزعة إلى الاسترخاء وعدم التوتر ، والاستمتاع بالعمل بلا تدمير أو شعور بالإجهاد .
- ج- أساليب الكبار الفعالة فى التواصل وتتميز بإثارة المنبهات والحوافز ، والحساسية ، والاستقلالية .
- د- وضع خطة تصويرية Schemas واضحة للانخراط والشراسة تتضمن متغيرات هيئة التدريس والآباء والأمهات وموقع الأطفال ومطالبهم منها ، ووضعها ونشرها فى كتيب لتقريب المعانى والمفاهيم بين الجميع .

ثانياً : إقناع المتشككين فى الانخراط وجدواه

- تزويد الآباء والأمهات الراضين أو المتشككين فى جدوى الانخراط والشراسة مع الحضارة بالآتى :
- أ- كتيبات عن مراحل نمو الطفل وكيفية مراقبته .
 - ب- المعلومات التى تبين أهمية الانخراط خلال زيارات منزلية من أعضاء فريق البحث فى مركز (بن جرين) .
 - ج- دعوات متكررة لحضور أى نموذج من نماذج التواصل التسعة المذكورة فى الفصل السابق .

ثالثاً : متطلبات جودة الانخراط والشراكة Partnership & Involvement

- (١) تزويد الآباء والأمهات بالخبرات بكل ما يمتلكونه من معلومات وخبرات تتعلق بطفلهم
- (٢) اشراك متخصصين فى اللغات والتواصل لتحسين تواصل المهنيين المحترفين مع الآباء والأمهات وبخاصة إذا اختلف مدلول الكلمات والمفاهيم فى بيئة المدرسة عن البيئة التى قدمت منها أسرة الطفل .
- (٣) استخدام أسلوب العمل الجماعى الذى يضم الآباء والأمهات والخبراء والمحترفين عند مناقشة مفاهيم الطفل والطفولة وما يتعلق بنموه ونشاطه وأعباه .
- (٤) التعاون الوثيق بلا شكوك بين هيئة التدريس والآباء والأمهات ، لأن الشكوك تؤدى إلى إخفاء أو تشويه بعض المعلومات ويكون الطفل هو الضحية .

الفصل الخامس عن : المربين الشركاء Co - Educators

يدور مضمون هذا الفصل حول هيئة العاملين فى الحضانه والآباء والأمهات كمربين شركاء ، فالأسرة تضع أساس التربية ، وتقوم الحضانه بالبناء فوقه طبقاً للنظرية البنوية ، ونلخص المادة العملية فيما يلى :

أولاً : فوائد الشراكة بين المربين الشركاء

- (١) تزويد الآباء والأمهات بمعلومات ومعرفة عن الطفل خلال الحوار مع هيئة التدريس بالحضانه ومع الآباء والأمهات الآخرين .
- (٢) تزويد هيئة التدريس بمعلومات ومعارف عن السياق الاجتماعى والتعليمى الأسرى لكى تكون الحضانه امتداد أو تطويراً لما يحدث فى البيت بلا صراع أو تناقض .
- (٣) استفادة الأطفال من تكاتف الكبار وتفاهمهم على تعلمهم بأساليب واستراتيجيات متناسقة.
- (٤) ترابط التربية مع الرعاية مما يفيد الأطفال .

ثانياً : معوقات الشراكة الجيدة

- (١) الإحساس بتسلط أحد الأطراف بمعلوماته ومعرفة .
- (٢) الضيق من وجود ملاحظ خارجى على المعلم أو على ولى الأمر .
- (٣) التحفظ الشخصى المتبادل وعدم الشفافية .

(٤) الخوف من تسجيل النشاط بالفيديو ، و القلق من حدوث فلتات غير مرضية .

ثانياً : تحليل شريط فيديو يسجل أنشطة الآباء والأمهات فى الحضانة

أُتسم سلوك الآباء والأمهات فى الشريط بما يلى :

(١) التعرف على مطالب الطفل التى لا يعرفونها من خبراتهم المسبقة معه.

(٢) ربط نشاط الطفل الحاضر بنشاطه فى المنزل .

(٣) فهم لغة وإيماءات الطفل .

(٤) مساعدة الطفل على ابتكار طرائق جديدة و عمليات مستحدثة .

(٥) تبادل الطفل فى المشاعر والانفعالات .

(٦) تشجيع الطفل على النشاط إلى الحد الذى لا يسبب إيذاءه .

(٧) إفاة الطفل خلال المحاولة وحذف الخطأ دون لومه أو تأنيبه .

رابعاً : تنمية وتطوير استراتيجيات التعليم والتعلم Pedagogic فى الحضانة

تؤدى شراكة الآباء والأمهات مع هيئة التدريس فى الحضانة إلى تنمية وتطوير

استراتيجيات التعليم والتعلم الثمان التالية :

(١) إستراتيجية التدخل المهدب من الأب أو الأم بحيث لا يضايق المعلم .

(٢) إستراتيجية استدعاء خبرات الطفل السابقة من معرفة السياق غير المعن لتربيته المنزلية .

(٣) استراتيجية التفاعل وجها لوجه مع الطفل وتوجيه انفعالاته وإيماءاته .

(٤) استراتيجية تشجيع الطفل ليصنع بنفسه قراراته واختياراته .

(٥) استراتيجية تشجيع الكبار للطفل على المبادرة والمخاطرة المحسوبة .

(٦) استراتيجية تشجيع الطفل على ابتكار الأشكال والأساليب غير المألوفة للكبار .

(٧) استراتيجية توعية الكبار بمدى تأثيرهم فى اتجاهات وعقائد الصغار .

(٨) استراتيجية عرض الكبار مواداً تعليمية على الصغار بهدف تنمية قدراتهم البحثية

والابتكارية .

الفصل السادس عن : خبرات الآباء والأمهات الشخصية السابقة

المؤثرة في انخراطهم .

أجريت عدة دراسات حالة للأمهات لرصد خبراتهم الماضية التي ما زالت حية وتؤثر في انخراطهم مع الحضانة في تعلم أولادهم ونلخصها فيما يلي :

أولاً : سلسلة الأحداث Events المرتبطة

نستخلص من أربعة نتائج لدراسة الحالة أن هناك سلسلة مترابطة من الأحداث الماضية مازالت تؤثر في السلوك الحاضر وهي :

- (١) الشروط والمتغيرات المحيطة : مثل عدم العدالة في التعامل ، أو الإهمال أو التجاهل .
- (٢) الانفعال الظاهر : مثل الإحساس بالغضب أو القنوط أو الذعر .
- (٣) التعامل في السياق : مثل عدم مساعدة المعلم ، أو معاملة المعلم للطفل كمرافق ، أو معاملة الطفل كعاجز بلا قدرات ، أو معاملة غير لائقة .
- (٤) تصرفات الحالة المدروسة : مثل الهروب أو الاستسلام أو التصرف كشخص ممزق محبط .
- (٥) النتيجة النهائية : مثل استبعاد الحالة من الاهتمام ، أو فشلها في الإنجاز ، أو عدم الانخراط في العمل الجمعي وبعض الحالات المدروسة على وعى بأثرها السلبي في تربية أطفالها وبعضها الآخر لم يكن على وعى كاف بذلك .

ثانياً : استراتيجيات التغلب على الأثر السلبي للأحداث والخبرات السابقة

لكيلا يتأثر الانخراط الإيجابي للآباء والأمهات في تعلم أطفالهم بالحضانة نتيجة للأحداث الماضية التي مرت بهم طبقت تسع استراتيجيات التي سميت نماذج في الفصل الثالث .

الفصل السابع عن : خبرات آباء وأمهات يعملن كمعلمات حضانة

يتضمن هذا الفصل دراسة أربع حالات لأب وثلاثة أمهات لهم أطفال في الحضانة ويمارسون مهنة تعليم وتعلم الأطفال في الحضانة ، والنتيجة المتوقعة هو انخراطهم الفعال النشط في تعلم الأطفال ورعايتهم ، ونفس المؤلفة الرئيسة مارجي والي Margy Whalley كتبت إهداء في مقدمة الكتاب لابنتها التي تبلغ الآن عشرين سنة وكانت تلميذتها في الحضانة ، إذ تعتر بمهنتها الأصلية حتى بعد حصولها على درجة الدكتوراه في موضوع

القيادة خلال السنوات المبكرة فى التعلم و عملها كموجهة لمشروعات البحث فى مركز — (بن جرین) .

الفصل الثامن : خاتمة الكتاب

تتضمن خاتمة الكتاب ما ينقص المتن من معلومات ، بجانب تقديم صور توثيقية لبطاقات البحث . ونلخص كل ذلك فيما يلى :

أولاً : تنمية الحوار والتفكير الناقد

عند عقد جلسة حوار بين أعضاء هيئة التدريس والآباء والأمهات وغيرهم من الراشدين ، لابد من استهداف تشجيع اشتراك الجميع فى إبداء الرأى بصراحة خلال القناعة التامة بما يلى :

- (١) السعى لإدراك ما نجهله مع الوعى بأننا لا نملك وحدنا الحقيقة .
- (٢) أن معرفة العالم وتسمية الأشياء ليست من اختصاص النخبة وحدها .
- (٣) لابد من تقدير إسهامات الآخرين واحترامهم ، والترحيب بتعدد الآراء .
- (٤) لابد من الشعور الدائم بالحاجة إلى الآخر وعدم الخوف من ارتفاع مكانتهم .
- (٥) الثقة فى أن كل فرد له قوته الخاصة ونحن فى حاجة لشتى النوعيات من القوى .

ثانياً : الطفل محور الاهتمام فى مركز (بن جرین)

(١) يقدم الآباء معلوماتهم عن تربية الطفل داخل الأسرة ، فتبنى عليها هيئة التدريس بالحضانة خططها واستراتيجياتها لإشباع حاجات الطفل وتعلمه ورعايته داخل الحضانة.

(٢) تقدم هيئة تدريس الحضانة معلوماتهم عن تربية الطفل داخل مركز (بن جرین) ، وتندمج وتتكامل هذه المعلومات مع تلك التى تمتلكها الأسرة ، ثم تبذل الأسرة جهودها فى رعاية طفلها وتعلمه داخل المنزل بأسلوب لا يتعارض مع رسالة الحضانة .

(٣) الملخص :

- أ- **مدخلات** تعلم الطفل من هيئة التدريس ومن الآباء والأمهات .
- ب- تتم **عملية** الرعاية والتعلم فى الحضانة وفى المنزل .

ج- **المخرجات** : طفل ناضج يعيش حياته الحاضرة ومستعد للنمو والتقدم فى حياة الكبار .

ثالثاً : أهمية البورتفوليو (حافظة الإنجاز)

تتضمن بورتفوليو كل طفل جميع البيانات والمعلومات المتعلقة به وإنجازاته وتقدمه ، وآراء معلمته والآباء والأمهات ، وهو يفيد فى الآتى :

(١) التفكير بتأن وعمق Reflective فى محتوى البورتفوليو من أجل إزالة معوقات التقدم ، ودعم مسيرة التقدم .

(٢) تزويد هيئة التدريس بالموضوعات الجديرة بالمناقشة فى لقاء الآباء والأمهات ، وفى وضع طرائق واستراتيجيات تعلم تناسب الطفل .

(٣) تزويد الآباء والأمهات بصورة حقيقية عن قدرات واستعدادات وميول وإنجازات طفلهم ، مما يمكنهم من مناقشة المعلمين فى ضوء معلومات موضوعية وبلا مكابرة ، وبالتالي يتحقق الانخراط الفعال المفيد للآباء والأمهات فى رعاية وتعلم أولادهم .